وقال C تعالى يصف الرصد الذي بظاهر مصر .

(يا نزهة الرصد اللائي قد اشتملت ... من كل شيء حلا في جانب الوادي) .

(فذا غدير وذا روض وذا جبل ... والضب والنون والملاح والحادي) .

وهو مأخوذ من قول الأول يصف قصر أنس بالبصرة .

(زر وادي القصر نعم القصر والوادي ... لا بد من زورة من غير ميعاد) .

(زره فليس له ند يشاكله ... من منزل حاضر إن شئت أو بادي) .

(تلقى به السفن والظلمان حاضرة ... والضب والنون والملاح والحادي) .

وقال C تعالى يذكر الهرمين .

(بعيشك هل أبصرت أحسن منظرا ... على طول ما عاينت من هرمي مصر) .

(أنافا بأعنان السماء وأشرفا ... على الجو إشراف السماك أو النسر) .

(وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا ... كأنهما ثديان قاما على صدر) .

وستأتي ترجمته إن شاء ا تعالى في الباب الخامس .

وعلى ذكر الأنهار والبرك فما أحسن قول بعض الأندلسيين يصف بركة عليها عدة فوارات .

(عضبت مجاريها فأظهر غيظها ... ما في حشاها من خفي مضمر